الخميس ١٤ /آذار /٢٠٢٤

أردوغان يتحدث عن "الممر الأمني" على طول حدود تركيا مع العراق وسورية؛ الانتخابات في تركيا تُنذر بعملية عسكرية جديدة؛ استعادة الإمبراطورية العثمانية أقرب مما يبدو، وكذلك الحرب الجديدة في أرمينيا! صحيفة: إيران ترسّخ نفوذاً أمنياً واقتصادياً وديموغرافياً في «السيدة زينب»؛ ألم يحن وقت العودة من سورية؟ "اليونيفيل": دبابة إسرائيلية قتلت مصورا لرويترز سهل التعرف عليه بوضوح كصحفي في انتهاك للقانون الدولي؛ نصرالله لنتنياهو: أنت خسرت الحرب ولو ذهبت إلى رفح! المقررة الأممية الخاصة بفلسطين: إسرائيل تجتث شعبا من جذوره؛ بلينكن: أمريكا تعكف على إقامة وتشغيل ممر بحري لنقل المساعدات إلى غزة؛ إعلام إسرائيلي: مدير المخابرات الفلسطينية يبدأ بناء قوة مسلحة جنوب قطاع غزة؛ قائد فرقة تقاتل في غزة يوجه انتقادا نادرا للقيادة السياسية في إسرائيل! إعلام إسرائيلي: المخرج البريطاني اليهودي المنتقد لإسرائيل في حفل الأوسكار كان على حق! فايننشال تايمز: أمريكا عقدت محادثات سرية مع إيران بشأن هجمات البحر الأحمر! صحيفة: الاتحاد الأوروبي يعد حزمة مساعدات لمصر بـ٨ مليارات دولار؛ منطقة صناعية صينية كبرى في مصر باستثمارات هائلة؛ إسرائيل ديفينس: إسرائيل تترقب صفقة سلاح هجومي لمصر! ماذا قال بوتين عن روسيا والخطوط الحمراء والغرب وأوكرانيا؛ التصعيد المرتقب هذا العام؛ ترامب: الخاسرون لا يُكافَؤون بالمال؛ لماذا تخلت باريس عن فكرة إرسال قواتها للدفاع عن أوكرانيا؟ محلل أمريكي: الجيش الروسي لديه خطط "نووية" لوقف أي غزو صيني! مجلس النواب الأميركي يقرّ بأغلبية ساحقة حظر «تيك توك»..؟!!

الموضوع الرئيس: أردوغان يتحدث عن "الممر الأمني" على طول حدود تركيا مع العراق وسورية... الانتخابات في تركيا تُنذر بعملية عسكرية جديدة... استعادة الإمبراطورية العثمانية أقرب مما يبدو، وكذلك الحرب الجديدة في أرمينيا..؟!!

قال أردوغان، أمس، إنه من خلال الممر الأمني الذي أنشأته تركيا على طول حدودها الجنوبية، فإنها ستتمكن من عرقلة وصول النيران التي من حولها إليها. كلام أردوغان، جاء عقب تأكيده الثلاثاء، على أن بلاده **لن تسمح بإقامة "كيان إرهابي" على حدودها الجنوبية تحت أي ظرف،**

في إشارة إلى سورية والعراق. ولفت أردوغان إلى أن "جميع التطورات في السنوات العشر الماضية أظهرت بوضوح أنه ليس من الممكن حماية المصالح من خلال التنظيمات الإرهابية، وأن مثل هذه الحسابات محكوم عليها بالفشل". وكانت صحيفة "**حرييت**" أفادت الأسبوع الفائت بأن القوات المسلحة التركية تخطط للقيام بعملية عسكرية برية واسعة النطاق في شمال العراق ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني. **وقال أردوغان في وقت سابق إن بلاده تخطط "لحل قضية أمن الحدود" مع العراق في الصيف. وبحسب قوله، فإن الجانب التركي يسعى أيضا إلى إنشاء ممر أمني بعمق ٣٠-٤٠ كيلومتر في سورية**. ومن المقرر أن يزور أردوغان العراق قبل نهاية أبريل المقبل، بحسب **وكالة الأناضول.**

ولفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ أردوغان يريد توسيع منطقة نفوذه في سورية والعراق بحلول الصيف؛ **يستعد أردوغان لتنفيذ عملية واسعة النطاق ضد القوات الكردية، في وقت واحد في سورية والعراق، بعد إجراء الانتخابات البلدية في تركيا في ٣١ آذار الجاري. وتتوقع أنقرة إنهاء المرحلة النشطة من الحملة البرية المرتقبة في أشهر الصيف. تفسر الصحف الغربية هذا التصميم بالحاجة إلى كسب أصوات الناخبين القوميين.**

وبحسب الباحث السياسي التركي كريم هاس، "هناك عدة عوامل وراء التخطيط لذلك بعد الانتخابات. فبعدها، يمكن لأردوغان إجراء تغييرات جديدة على الدستور. وفي العام ٢٠٢٨، لن يتمكن من الترشح للانتخابات إذا تم احترام القانون الأساسي بنسخته الحالية. أما إذا نجح أردوغان في جعل البرلمان يقر انتخابات مبكرة، فسيكون بالطبع قادرًا على الترشح في العام ٢٠٢٨، لكن سيتعين عليه إجراء هندسة سياسية هناك". فإذا أراد الزعيم التركي إجراء تغييرات على الدستور، سيكون من المفيد له استغلال صعود المشاعر القومية، ويمكن تحقيق هذا التأثير بمساعدة حملة عسكرية، كما يرى هاس؛ بالإضافة إلى ذلك، سيطغى الوضع العسكري على أصوات المعارضة التركية. كما لفت هاس الانتباه إلى رأي عدد من الاقتصاديين المحليين والأجانب الذين يتوقعون، بعد الانتخابات البلدية، أزمة أكبر بكثير في الاقتصاد التركي الضعيف من الأزمة التي يعانيها حاليًا. ويتيح شن عملية عسكرية تحويل الاهتمام عن الاقتصاد.

وكتب المحلل السياسي ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، قائلاً، إنه أثناء لقائه مؤخرا مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، **قال الرئيس الكازاخستاني** قاسم جومارت توكاييف: **"كان شعب كازاخستان سعيدا جدا بالنصر التاريخي الذي حققته أذربيجان في قره باغ". وعلّق المحلل: يبدو أن النخبة الحاكمة في كازاخستان قد حددت مسارا للابتعاد عن علاقات التحالف مع روسيا، والانتقال إلى المعسكر الأمريكي. ومع ذلك، فمن الخطورة بمكان أن تكون كازاخستان مؤيدة للولايات المتحدة على نحو علني ونشط للغاية، حيث أنها محصورة بين روسيا والصين، وقد تكرر مصير أوكرانيا.**

فالتحالف مع الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة لا يؤثر فقط على ضمان الحفاظ على السيادة، بل قد يتسبب كذلك في محوها؛

ولهذا السبب أيضا تطالب كازاخستان بإنشاء محور "كازاخستان-أذربيجان-تركيا (+ ربما إسرائيل)"، وهو المحور الذي لن يؤدي بشكل غير مباشر إلى تقريب كازاخستان من الولايات المتحدة فحسب، بل إنه في حد ذاته سيعزز أمن البلاد أيضا؛ فإسرائيل شريك تجاري مهم للدول الثلاث (بما في ذلك تركيا رغم خطاب أردوغان) ومورد للأسلحة، وهي في هذه القائمة ليست دخيلة. لكن المحرك الرئيسي وجوهر هذا التحالف هو بالطبع تركيا؛

وتابع نازاروف: إن تركيا كضامن لسيادة كازاخستان، على الأقل ضد روسيا، هو سيناريو واقعي تماما، وتحرك فعال، نظرا للأهمية الحيوية لمضيق البحر الأسود بالنسبة لروسيا، وكذلك لدور تركيا بشكل عام في عدد من المجالات، من سورية إلى الالتفاف على العقوبات الغربية؛ في المقابل، تحصل تركيا على إمكانية الوصول إلى أغنى الموارد الطبيعية في كازاخستان، وفي المستقبل، النفط والغاز واليورانيوم والذهب وغيرها من المعادن من آسيا الوسطى؛ إنها الموارد التي تفتقر إليها الصناعة المتنامية في تركيا على وجه التحديد، وامتلاكها لها يجعل من الممكن إنشاء نظام اقتصادي إقليمي مكتف ذاتيا نسبيا؛

وقد أصبحت الظروف أكثر ملاءمة من أي وقت مضى لتنفيذ رغبة أردوغان في إعادة خلق عظمة تركيا؛ حيث تتراجع الهيمنة الأمريكية، وتنشغل روسيا بالحرب في أوكرانيا، وإيران تشن بالفعل حربا بالوكالة مع احتمالات التورط المباشر فيها. وبشكل عام، يبدو أن العالم ينتقل من نظام أحادي القطب إلى عالم الإمبراطوريات الإقليمية أو القوى الإقليمية المحاطة بمناطق نفوذها.

أضف، أنّ تحالف تركيا مع أذربيجان وكازاخستان سيؤدي حتما إلى إشراك دول تيوركية أخرى في آسيا الوسطى (تركمانستان وأوزبكستان وقرغيزستان)، مع احتمال التأثير، على أقل تقدير، على الجيوب التيوركية الأخرى في روسيا وأفغانستان وإيران والصين وأفق مزيد من التوسع في ظل ظروف مواتية. وبعد إنشاء الإمبراطورية التيوركية الكبرى، سيكون من الممكن أيضا التفكير في التوسع نحو الشرق الأوسط والبلقان، وربما مناطق أخرى، مثل شبه جزيرة القرم وشمال إفريقيا، التي كانت ذات يوم جزءا من الإمبراطورية العثمانية أو في منطقة نفوذها.

وهذا احتمال حقيقي للغاية، وفرصة سانحة لتركيا لتصبح إمبراطورية عظيمة مرة أخرى بالمثابرة اللازمة وبعض من الحظ؛ إلا أن العقبة الوحيدة المهمة في المرحلة الأولى من التوسع هي الافتقار إلى الاتصال الإقليمي بين تركيا وآسيا الوسطى. وهذه العقبة، هي أرمينيا بأكملها، أو على الأقل ما

يسمى بممر زانغيزور على الأراضي الأرمنية، وهو أقصر طريق بين الأراضي الرئيسية لأذربيجان وجيب ناختشيفان الأذربيجاني، الذي يقع على الحدود مع تركيا.

في الوقت نفسه، حدد رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان مسارا لمغادرة منظمة الأمن الجماعي والابتعاد عن روسيا، أملا في حصوله على حماية الغرب، أو فرنسا على وجه التحديد. وفي الأسابيع الأخيرة، اتخذت أرمينيا خطوات لإنهاء الوجود العسكري الروسي في البلاد بالتزامن مع استعداد باشينيان، فيما يبدو، لمحاولة الانتقام، حيث تجري عمليات شراء ضخمة للأسلحة من فرنسا والهند، وتبادل للقصف على الحدود الأرمنية الأذربيجانية.

وأذربيجان بدورها مستعدة أيضا لمواصلة نجاحها وتصعيدها، فقد طرحت منذ بضعة أيام مطلبا قاطعا بنقل ملكية أربع قرى تحتلها أرمينيا، من وجهة نظرها، والتي يمر عبرها أحد الطرق القليلة التي تربط أرمينيا مع جورجيا؛ لذلك فالوضع بين أرمينيا وأربيجان قابل للانفجار، في ظل نشأة مزيج، معقد للغاية ومتناقض في كثير من الأحيان، من المصالح، ما يدفع المنطقة نحو مزيد من الحرب؛ فكل اللاعبين المعنيين تقريباً مهتمون بإخراج روسيا من أرمينيا، لكن الأنغلوساكسون يفضلون ألا يحدث هذا قبل الحرب الجديدة في أرمينيا، وإنما كنتيجة لها، مع تورط روسيا المؤسف في صراع آخر، وهو ما يمكن أن يدفع نحو تسريع وتيرة اندلاع الأعمال العدائية بشكل كبير.

وأردف نازاروف: في رأيي ان أفضل وقت لبدء حرب بين أرمينيا وأذربيجان هو بعد توريط إيران بشكل مباشر في أي من الصراعات الأخرى، والأفضل مع إسرائيل، وهو ما سيقلل بالتأكيد أو يحيد احتمال تورط إيران في حرب مع أذربيجان إلى جانب أرمينيا. وهذه العلاقة هي ما يضيف إلى قضية التنسيق بين تركيا وأذربيجان وإسرائيل. على أية حال، أعتقد أن نشوب حرب جديدة في القوقاز خلال السنوات القليلة المقبلة يقترب من ١٠٠%.

أخبار عن سورية:

صحيفة: إيران ترسّخ نفوذاً أمنياً واقتصادياً وديموغرافياً في «السيدة زينب»... ألم يحن وقت العودة من سورية..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط في تقرير مطوّل، أنّ إيران تواصل ترسيخ وتعزيز نفوذها على الصعد كافة في منطقة «السيدة زينب» بريف دمشق الجنوبي؛ ما يوحي بأنها «منطقة إيرانية» وليست مدينة سورية، ومع قيام وزير السياحة السوري محمد رامي مرتيني، ومحافظ ريف دمشق صفوان أبو سعدى، مؤخراً، بـ«زيارة نادرة» إليها، رأى مراقبون أنها تحمل رسالتين؛ الأولى، «سيادية» موجهة من دمشق إلى طهران بأن «السيدة زينب» منطقة سورية كباقي مناطق البلاد، والأخرى، تريد من

خلالها الحكومة السورية أن توحي بأنها تسيطر على المنطقة. وبحسب الصحيفة، فإنّ منطقة «السيدة زينب»، تعد المعقل الرئيسي للميليشيات الإيرانية والميليشيات الموالية لها في ريف دمشق الجنوبي والتي شكّلتها طهران منذ اندلاع الأزمة السورية في عام ٢٠١١. **واتخذت إيران من مسألة «الدفاع عن مقام السيدة زينب» الذي يؤمه آلاف الزوار الشيعة من إيران والعراق ولبنان وأفغانستان وباكستان، حجة لجذب مسلحين من أصقاع العالم إلى سورية،** حتى بات عدد الميليشيات يزيد على ٥٠ فصيلاً، ويتجاوز عدد مسلحيها عشرات الآلاف يعملون تحت قيادة خبراء عسكريين إيرانيين.

في سياق آخر، كتب بري ميغيفرن في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، قائلاً: **يتمركز ٩٠٠ جندي أمريكي في سورية دون غرض استراتيجي أو تصريح من الكونغرس؛ إن أفراد الجيش الأمريكي في الشرق الأوسط ليس لهم أي فائدة. ورغم ذلك صوّت ٨٤ عضوًا في مجلس الشيوخ، في كانون الأول ٢٠٢٣، لصالح إبقاء هؤلاء الأفراد هناك لأن انخفاض عدد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط يمكن أن يكون هدية لإيران. وأوضح الكاتب:** في أوائل كانون الأول، قدم السيناتور راند بول (الجمهوري عن ولاية كنتاكي) **مشروع قانون لسحب ٩٠٠ جندي أمريكي من سورية وسط وابل من هجمات الطائرات دون طيار في العراق وسورية والأردن من قبل الميليشيات المدعومة من إيران.** وبعد شهر من هذا التصويت، أدى هجوم بطائرة دون طيار على القاعدة الأمريكية ٢٢ في الأردن **إلى مقتل ثلاثة من أفراد الخدمة الأمريكية وإصابة عشرات آخرين.**

وبعد الهجوم المميت الذي وقع في ٢٨ كانون الثاني، وجدت إدارة بايدن نفسها تحاول الموازنة بين نطاق مستحيل. فكيف يمكنها تلبية الضغوط السياسية دون تصعيد التوترات عن غير قصد إلى صراع إقليمي؟ وأوضح الكاتب: على السطح، يبدو سحب القوات الأمريكية بسبب تزايد عدم الاستقرار أمرًا غير بديهي، لكن مسألة خفض عدد القوات هي رمز لمشكلة أكبر؛ فقد تم نشر الجنود في البداية في موقع دون تصريح من الكونغرس واستقروا هناك لفترة طويلة بعد إنجاز مهمتهم العسكرية الأصلية.

وتابع الكاتب: إن الوجود الأمريكي في سورية هو جزء من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، عملية العزم الصلب، والتي بدأت في عام ٢٠١٤ لهزيمة "داعش" في العراق وسورية. **لكن الكونغرس لم يوافق على عملية العزم الصلب لأن إدارة أوباما اعتمدت على تفويض استخدام القوة العسكرية كمبرر قانوني. ومن خلال تجاوز الكونغرس، تحايلت إدارة أوباما على آليات الرقابة في الكونغرس والإطار الذي ربما وضع مبادئ توجيهية أكثر وضوحًا لإبرام عملية العزم الصلب. ومنذ أن استعادت "قسد" السيطرة على الباغوز في عام ٢٠١٩، أعلنت الولايات المتحدة هزيمة "داعش" لكنها لم تتخذ أي خطوات لتقليص وجود القوات؛ لا تزال عملية العزم الصلب نشطة، ولكن بدلاً من القتال لاستعادة الأراضي التي يسيطر عليها داعش، تحولت المهمة إلى الهدف الأوسع المتمثل في ضمان الهزيمة الدائمة لداعش.**

وأضاف الكاتب: لدى الولايات المتحدة آلية لتوجيه "قسد" لمواجهة أنشطة داعش، وهي صندوق تدريب وتجهيز مكافحة داعش (برنامج أقره الكونغرس في عام ٢٠١٤ لتدريب قوات الأمن السورية والعراقية وتقديم المشورة لها وتمويلها). يطرح هذا التكرار الملحوظ سؤالاً حول ما إذا كانت القوات المنتشرة في إطار عملية العزم الصلب ضرورية لمنع عودة ظهور داعش بشكل فوري، أو ما إذا كان التخفيض التدريجي للقوات إلى جانب الدعم المستمر للصندوق سيكون فعالاً بنفس القدر. فرغم أن وجود القوات الأمريكية قد وفر في البداية الاستقرار ضد تهديد داعش، إلا أن الوجود المستمر يمثل فرصة لمجموعات الميليشيات المحلية لاستهداف الأمريكيين. وفي ١٤ شباط، فرضت الإمارات العربية المتحدة قيودًا تهدف إلى منع الولايات المتحدة من شن غارات جوية انتقامية على وكلاء إيران من القواعد العسكرية الأمريكية في الإمارات.

واعتبر الكاتب أنه مع توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والدول الشريكة في الشرق الأوسط بسبب الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس والميليشيات المدعومة من إيران التي تستهدف القوات الأمريكية، فقد حان الوقت لإدارة بايدن وأعضاء الكونغرس أن يسألوا أنفسهم ما إذا كان إن الوجود الحالي للقوات يستحق خسارة المزيد من الأرواح الأمريكية، بينما يخاطر أيضًا بحرب أوسع نطاقًا في الشرق الأوسط. كما يتعين على وزارة الدفاع أن تعيد تقييم أهداف ونطاق عمليات نشر القوات المستمرة في الشرق الأوسط. وحتى لو كان التعاون المستمر مع قوات الأمن الشريكة ضروريًا لمنع عودة ظهور داعش، يجب على إدارة بايدن بحث الخيارات التي تتجنب مطالبة القوات الأمريكية بتفادي الهجمات الصاروخية والطائرات دون طيار بعيدًا عن الوطن.

"اليونيفيل": دبابة إسرائيلية قتلت مصورا لرويترز سهل التعرف عليه بوضوح كصحفي في انتهاك للقانون الدولي... نصرالله لنتنياهو: أنت خسرت الحرب ولو ذهبت إلى رفح..؟!!

ذكر تحقيق أجرته قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اليونيفيل، أن دبابة إسرائيلية قتلت مصورا لرويترز بإطلاق قذيفتين على مجموعة صحفيين يمكن التعرف عليهم في انتهاك للقانون الدولي. وأوضح تحقيق أجرته "اليونيفيل" أن "أفرادها لم يسجلوا أي تبادل لإطلاق النار عبر الحدود بين إسرائيل ولبنان لأكثر من ٤٠ دقيقة قبل أن تفتح دبابة إسرائيلية من طراز ميركافا النار". وأكدت "اليونيفيل": "إطلاق النار على المدنيين، وهم في هذه الحالة صحفيون يمكن التعرف عليهم بوضوح، يشكل انتهاكا لقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ لعام ٢٠٠٦ والقانون الدولي". وتوصل تحقيق للأمم المتحدة إلى أن "دبابة إسرائيلية قتلت مصور تلفزيون رويترز عصام عبد الله في لبنان في ١٣ أكتوبر الماضي بإطلاق قذيفتين من عيار ١٢٠ مليمترا على مجموعة من الصحفيين يمكن التعرف عليهم بوضوح في انتهاك للقانون الدولي". ولفت متحدث باسم الأمم المتحدة إلى أنه تمت مشاركة تقرير "اليونيفيل" مع الأطراف، نقلت روسيا اليوم.

وبحسب القدس العربي، قال **السيد حسن نصرالله**، في كلمة وجهها مساء أمس: "دخلنا الشهر السادس من الحرب في غزة والجبهات المساندة لها، **وغزة لا زالت تقاوم بشجاعة بمقاومتها وشعبها حيث كان صمودهما أقرب إلى المعجزة". ولفت إلى أن "ما يجري في غزة درس للعالم". وقال: "في هذا الشهر يقف نتنياهو ليقول إذا لم نذهب إلى رفح نخسر الحرب، وأنا أقول لو ذهبت إلى رفح أنت خسرت الحرب ولا يمكنك القضاء على حماس ولا على المقاومة** وإذا كنت تطمع أن يرفع لك أهل غزة الأعلام البيضاء لرفعوها في وقت سابق ورغم المجازر والجوع أهل غزة لا يزالون يحتضنون المقاومة". **وأكد** "أن واحدة من علامات النصر والهزيمة لاسرائيل هي عدم القدرة على القضاء على حركة حماس". **وسأل "من تفاوضون اليوم؟ حماس، وهي تفاوض نيابة عن المقاومة ولا تفاوض من موقع ضعف بل تضع الشروط، وكل الفصائل الفلسطينية وإرادة أهل غزة تُجمع على وقف العدوان وليس وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار".**

وفي إطلالة خلت من النبرة المرتفعة والتهديد بالرد على الغارات الإسرائيلية، خلص نصرالله إلى القول **"جيش العدو مستنزف على كل الجبهات، ومن يريد أن يقيم ما تقوم به المقاومة في الجبهة اللبنانية هو ردع العدو عن الذهاب إلى حرب مع لبنان". وختم بالقول "الغلبة والنصر هو لمن يصبر ويتحمل والأمر يحتاج إلى بعض الوقت ومجتمع العدو بدأ عليه التعب وسيفرض عليه وقف العدوان والاعتراف بفشله".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

المقررة الأممية الخاصة بفلسطين: إسرائيل تجتث شعبا من جذوره... بلينكن: أمريكا تعكف على إقامة وتشغيل ممر بحري لنقل المساعدات إلى غزة... إعلام إسرائيلي: مدير المخابرات الفلسطينية يبدأ بناء قوة مسلحة جنوب قطاع غزة... قائد فرقة تقاتل في غزة يوجه انتقادا نادرا للقيادة السياسية في إسرائيل..؟!!

قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز، **"إن إسرائيل تجتث شعبا من جذوره"**، في وصفها للحرب المدمرة المتواصلة على قطاع غزة. وأعادت فرانشيسكا نشر تدوينة للمفوض العام لوكالة (أونروا) فيليب لازاريني عبر حسابها على منصة "إكس"، وعلقت قائلة **"إن المجازر التي ارتكبتها إسرائيل بحق الأطفال في غضون ٥ أشهر وقعت في منطقة بمساحة مدينة فيلادلفيا الأمريكية". وأفادت بأن عدد الأطفال الذين قتلوا في غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ أكبر من عدد الأطفال القتلى في حروب العالم خلال ٤ سنوات.**

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس، **إنه عقد مؤتمرا بالفيديو مع مسؤولين من قبرص وبريطانيا والإمارات وقطر والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لبحث إنشاء وتشغيل ممر**

بحري جديد لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة. وقال بلينكن إن الممر، بمجرد إنشائه، سيتيح توزيع ما يصل إلى مليوني وجبة في غزة حيث تقول وكالات الإغاثة إن الحرب الدائرة منذ خمسة أشهر بين إسرائيل وحماس دفعت كثيرين من السكان إلى حافة المجاعة. وأوضح بلينكن أن الممر البحري "ليس كافيا" لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة. ودعا بلينكن، إسرائيل إلى "فتح نقاط عبور برية إضافية لضمان إيصال المساعدات بشكل دائم". وقال بلينكن، إن "أفضل طريقة فعالة لتعزيز المساعدات إلى غزة وقف إطلاق النار". وأشار إلى وجود "مقترح على الطاولة لوقف إطلاق النار". وتساءل وزير الخارجية الأمريكي هل ستوافق عليه حماس؟

وأضاف: "العمليات البحرية لإدخال المساعدات إلى غزة ليست كافية، وعلى إسرائيل فتح نقاط عبور برية إضافية لضمان إيصال المساعدات بشكل دائم".

وقالت **القناة ١٤** الإسرائيلية، إن **مدير المخابرات الفلسطينية ماجد فرج بدأ العمل على بناء قوة مسلحة جنوب قطاع غزة.** وأضافت القناة أن **قوة فرج -التي يعمل عليها- تتكون من عائلات لا تؤيد حركة حماس لتوزيع المساعدات من جنوب القطاع إلى شماله. وقبل ذلك، قالت هيئة البث الإسرائيلية، إن رئيس مجلس الأمن تساحي هنغبي التقى مؤخرا فرج بموافقة نتنياهو. وأشارت الهيئة إلى أن وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت اقترح تولي رئيس مخابرات السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة مؤقتا بعد انتهاء الحرب.**

وقالت الهيئة إن **إسرائيل تدرس استخدام رئيس المخابرات الفلسطينية لبناء بديل لحركة حماس في اليوم التالي للحرب.** وينص المقترح على أن يتولى ماجد فرج إدارة غزة بمساعدة شخصيات ليس بينها عضو في حركة حماس. **وقالت مصادر مطلعة** على المناقشات إن فرج لم يكن الاسم الوحيد الذي تدرس إسرائيل إمكانية تسميته مسؤولا عن إدارة غزة في اليوم التالي للحرب. **وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد،** إنّ **"من الطبيعي أن نذكر اسم فرج، فهو في السلطة الفلسطينية من أكثر الشخصيات التي عملت معنا ضد حماس".** وأضاف لبيد "الجهاز المدني ليس لديه عائق أمام العمل مع السلطة الفلسطينية، **لأنه حتى اليوم يعمل معها، يجب على الحكومة أن تقرر ما إذا كانت ستتعامل مع السياسة أو أمن إسرائيل، إذا كان الأمر يتعلق بأمن إسرائيل فسنعمل مع السلطة الفلسطينية".**

ووفقاً للقدس العربي، انتقد قائد فرقة إسرائيلية تقاتل في غزة، الأربعاء، القيادة السياسية في إسرائيل، ودعاها إلى الاتحاد وأن تكون "جديرة بالجنود الذين قتلوا والذين ما زالوا يقاتلون"، ما أثار حفيظة قيادة الجيش التي استدعته للتوضيح. وبث العميد دان غولدفوس، قائد الفرقة ٩٨ العسكرية، مساء الأربعاء، **كلمة متلفزة من داخل مستوطنة "بئيري" المحاذية لقطاع غزة.** وقال غولدفوس: "لا تقلقوا، نحن رجال الجيش، القادة والجنود، تحملنا المسؤولية في الماضي، ونتحمل

المسؤولية في الحاضر، وسنتحمل المسؤولية في المستقبل عن كل أعمالنا، فنحن لن نهرب من المسؤولية.. نحني رؤوسنا في وجه فشلنا المدوي في ٧ تشرين الأول، لكننا في الوقت نفسه نواصل التقدم ونحقق العديد من الإنجازات في ساحة المعركة". **وتابع مخاطبا القادة السياسيين: "لكن يجب أن تكونوا جديرين بنا. يجب أن تكونوا جديرين بهؤلاء الجنود الذين ضحوا بحياتهم، وجنود الاحتياط الذين لم يشغلهم من أي جانب كانوا، ويقاتلون جنبًا إلى جنب".** ودعا الضابط، **القادة السياسيين إلى أن يكونوا "متحدين لضمان عدم العودة إلى ٦ تشرين الأول، وأن كل الجهد لن يذهب هباء". وأثارت كلمة غولدفوس، حفيظة قيادة الجيش، التي استدعته للتوضيح.**

إعلام إسرائيلي: المخرج البريطاني اليهودي المنتقد لإسرائيل في حفل الأوسكار كان على حق..؟!!

تواصل انتقادات المخرج البريطاني جوناثان غليزر للاحتلال الإسرائيلي إثارة أصداء واسعة في إسرائيل، كونها تصدر عن مواطن يهودي وتصبّ الماء في الطاحونة الفلسطينية ضمن المعركة المفتوحة على الوعي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وتحت عنوان: المخرج البريطاني اليهودي غليزر كان محقاً، قالت صحيفة **هآرتس،** في **افتتاحيتها،** أمس، **إن إسرائيل تشهد ضجّة مرة، كل عدة أيام، نتيجةَ انتقاد لهذا أو ذاك ضد أفعالها، منوهةً بأن العاصفة الحالية أنتجها المخرج اليهودي البريطاني غليزر، بعدما فاز فيلمه "منطقة الاهتمام" بجائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي، في الحفل الذي أقامته الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم الصور المتحركة.**

وكان غليزر قد قال، في كلمته خلال الاحتفالية، إن الاحتلال يحاول الاستئثار بالمحرقة اليهودية "فقامت القيامة"، كما تقول هآرتس. وتضيف: "كيف يستطيع يهوديٌّ قول ذلك فيما تُواصل إسرائيل عَدّ قتلاها منذ ٧ تشرين الأول، وفيما ما زال مخطوفوها في أسر حماس داخل غزة، وفيما يعرّض جنودها حياتهم للخطر دفاعاً عن الوطن؛ **بيد أن الحقيقة هي أن غليزر كان محقّاً، حتى لو كان سماع ذلك ليس لطيفاً لدى قسم من المواطنين الإسرائيليين".**

وتقول هآرتس رغم عدم وجود أيّ مبرّر، أو طريق لفهم المذبحة البشعة في ٧ تشرين الأول من صنع حماس، **فإن السياق الذي عملت فيه هو الاحتلال، وبشكل أدق الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي؛** إن مذبحة ٧ تشرين الأول وقعت لأن الدولة والجيش لم يقوما بوظائفهما، وفشلا في الدفاع، ومَكّنا العدو من المساس بمواطني الدولة بشكل غير مسبوق. وتؤكد الصحيفة أن **"خلفية الهجمة هو صراع قومي يلعب فيه الدين دوراً جوهرياً أكثر فأكثر، لكن ليس لاسامية، بدليل أن حماس لم ترحم حتى غير اليهود، فهناك قتلى ومخطوفون مسلمون وتايلانديون وأجانب آخرون.**

وترى هآرتس أن **"كل مقارنة مع المحرقة اليهودية تقزّم ذكراها، وتقزّم دولة إسرائيل ومواطنيها"، منوهة بأنه** "لا يمكن تجاهل الحقيقة أن من **استخدم المقارنة الساخرة بين ٧ تشرين الأول والمحرقة**

هم في الأساس من أهملوا الدولة ومواطنيها، وأوقعوا مصيبة علينا، واليوم يواصلون إهمال المخطوفين". وتشدد هآرتس أن "هؤلاء يستخدمون المحرقة من أجل تبرير المساس بالأبرياء الفلسطينيين، بما يشمل تجويعهم ومواصلة حرب بلا طائل لا تخدم هدف استعادة الأسرى، بل ربما بالعكس".

وقال **المحاضر والناقد السينمائي الإسرائيلي، بنيامين طوبياس**، في مقال نشره موقع **واينت** العبري، إن **"كل الإسرائيليين يقفزون غضباً كلما أعلن فنانٌ ما يشذّ عن الرسائل التوافقية"، داعياً للابتعاد عن المبالغة، وللفهم أنه هنا إشارة تحذير تُظهِر كيف ينظر العالم لإسرائيل اليوم. وحذّر من الظاهرة: "الموضوع هنا أن وزيرة المواصلات، وزيرة الثقافة سابقاً، ميري ريغف، صاحبة المزاج الساخن، كمثال، لا تستطيع فرض الرقابة على أقوال غليزر وتطبيعه، فهي لا تسيطر على ميزانياته مثلما فعلت مع السينما الإسرائيلية. غليزر في هوليوود، ونحن هنا نتفجّر غضباً".**

وأضاف طوبياس إنه بالإمكان تحويل **"أمثال غليزر لأعداء الأمة، كما فعلت ميري ريغف مع عدد من الإسرائيليين، مثلما من الممكن مغادرة حالة الراحة، ومحاولة استيعاب عمق الضائقة:** طالما كانت إسرائيل معزولة في العالم، **ليس بسبب لاساميين ومعادين للصهيونية فحسب، بل لأن أصدقاءها أيضاً، بمن فيهم يهود العالم الذين أفزعتْهم أحداثُ ٧ تشرين الأول، يستصعبون اليوم تفسير ما تقوم به في هذه الأيام". ويخلص طوبياس للقول: "يأخذ عدد اليهود في العالم المستعدّين للتضامن مع إسرائيل بالتناقص، ليس لأنهم صاروا من داعمي حماس، أو طلاباً متحمّسين ينشدون 'من البحر للنهر'، بل بسبب أفعال إسرائيل وصلنا إلى هنا".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فايننشال تايمز: أمريكا عقدت محادثات سرية مع إيران بشأن هجمات البحر الأحمر..؟!!

كشفت صحيفة **فايننشال تايمز**، أمس، أن الولايات المتحدة عقدت محادثات سرية مع إيران بشأن هجمات البحر الأحمر. وجاء في تقرير الصحيفة أن واشنطن أجرت محادثات سرية مع إيران هذا العام في محاولة لإقناع طهران باستخدام نفوذها على حركة الحوثي اليمنية لإنهاء الهجمات على السفن في البحر الأحمر، **وفقًا لمسؤولين أمريكيين وإيرانيين. وقال المسؤولون إن المفاوضات غير المباشرة،** التي أثارت خلالها واشنطن أيضًا مخاوف بشأن البرنامج النووي الإيراني المتوسع، **جرت في عُمان في كانون الثاني وكانت الأولى بين الخصمين منذ عشرة أشهر. وتسلط المحادثات الضوء على** كيفية استخدام إدارة بايدن القنوات الدبلوماسية مع الخصوم، إلى جانب الردع العسكري، **في محاولة لتهدئة موجة الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة المدعومة من إيران والتي اندلعت بسبب الحرب على غزة.**

صحيفة: الاتحاد الأوروبي يعد حزمة مساعدات لمصر بـ٨ مليارات دولار... منطقة صناعية صينية كبرى في مصر باستثمارات هائلة... إسرائيل ديفينس: إسرائيل تترقب صفقة سلاح هجومي لمصر..؟!!

ذكرت صحيفة **فايننشال تايمز**، أمس، **أن الاتحاد الأوروبي يعد حزمة مساعدات حجمها ٧.٤ مليار يورو (٨.٠٨ مليار دولار) لمصر تهدف إلى دعم اقتصادها وسط مخاوف من أن يؤدي الصراع في غزة والسودان إلى تفاقم المشاكل المالية في البلاد.** وذكرت الصحيفة أن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، **ستتوجه إلى القاهرة يوم الأحد مع رؤساء وزراء اليونان وإيطاليا وبلجيكا لوضع اللمسات النهائية على الاتفاق والإعلان عنه.**

إلى ذلك، بحث وزير الصناعة المصري أحمد سمير، مع بزانج تاو، نائب سفير الصين بالقاهرة والوفد المرافق له، إنشاء منطقة صناعية صينية ضخمة على البحر المتوسط. وقال الوزير إن وفدا يضم ممثلين عن الوزارة والاتحاد العام للغرف التجارية واتحاد الصناعات المصرية من المقرر أن يزور بكين الأسبوع المقبل، **لعقد لقاءات مع نظرائهم في الجهات والهيئات الصينية للترويج للمنطقة الصناعية المقترحة واستعراض الفرص الاستثمارية المستهدفة، مشيرا إلى أن هذه المنطقة حال إتمام الاتفاق عليها ستكون أولى ثمار انضمام مصر لتجمع البريكس، كما ستسهم في ضخ استثمارات كبيرة في السوق المصرية خلال المرحلة المقبلة.**

في إطار آخر، سلطت وسائل إعلام إسرائيلية تابعة **للجيش الإسرائيلي الضوء على صفقة غواصات ألمانية ضخمة لمصر تستعد القاهرة لتوقيعها قريبا مع برلين.** وبحسب ما نشره موقع **تكتيكال ريبورت** ونقلته مجلة **إسرائيل ديفينس** العسكرية الإسرائيلية، **فقد تم حل العائق الرئيسي المتمثل في نقل التكنولوجيا إلى مصر. ووفق التقرير العبري**، فإن ألمانيا ومصر تقتربان من التوقيع على دفعة جديدة من الغواصات الهجومية، **مضيفا أن الأمر يتعلق بجهود البحرية المصرية لزيادة أسطولها من الغواصات. ولفتت المجلة العسكرية الإسرائيلية** إلى أن مصر تجري محادثات أيضا مع الإسبان لشراء غواصات حربية أيضا.

ماذا قال بوتين عن روسيا والخطوط الحمراء والغرب وأوكرانيا... التصعيد المرتقب هذا العام... ترامب: الخاسرون لا يُكافَؤون بالمال... لماذا تخلت باريس عن فكرة إرسال قواتها للدفاع عن أوكرانيا..؟!!

أجرت وكالة **روسيا سيفودنيا**، لقاء مطولا مع الرئيس بوتين، **ومما قال الرئيس الروسي: روسيا ليست على مفترق طرق وإنما هي تسير على الطريق الاستراتيجي لتنميتها ولن تنحرف عنه؛** أي مفاوضات لحل النزاع (في أوكرانيا) يجب أن تكون شاملة وجادة **وعلى أساس الواقع الجديد على**

الأرض؛ من وجهة النظر التقنية العسكرية روسيا مستعدة للحرب النووية؛ الثالوث النووي الروسي أكثر حداثة من أي ثالوث آخر؛ بتطوير صواريخ "أفانغارد" صفّرت روسيا كل ما استثمرته الولايات المتحدة في نظام الدفاع الصاروخي؛ **تعمل الولايات المتحدة على تطوير قواتها النووية وتسعى لجعلها أكثر حداثة لكن هذا لا يعني أنها مستعدة لشن حرب نووية غدا؛ إذا أجرت الولايات المتحدة تجارب نووية فلا استبعد أن نفعل ذلك أيضا؛**

وأضاف بوتين: زمام المبادرة على خط التماس انتقلت بالكامل إلى الجيش الروسي والجميع يدرك ذلك، ووجود القوات الأجنبية في أوكرانيا لن يغير الوضع في ساحة المعركة، وإذا ظهرت قوات أمريكية في أوكرانيا فنتعامل معها باعتبارها قوة متدخلة، وإذا أرسلت بولندا قوات إلى أوكرانيا **فمن المرجح ألا تغادرها بعد ذلك لأن بولندا تريد استعادة الأراضي التي تعتبرها ملكا لها**

دولياً، أيضاً، أوضح بوتين إنه يجب على النخب الغربية، التي اعتادت على "ملء بطونها باللحم البشري" أن تفهم أن "حفل مصاصي الدماء" على وشك أن ينتهي. وقال أيضاً: **بعد انضمام فنلندا إلى حلف "الناتو" ستظهر هناك قوات وأنظمة أسلحة روسية قرب حدودها، وموقف ماكرون المتشنج من روسيا قد يكون مرتبطا بما يحدث في أفريقيا؛** روسيا لم "تزحف" إلى أفريقيا ولم تحاول إخراج فرنسا منها بل الزعماء الأفارقة نفسهم يريدون التعاون مع روسيا؛ **من يهدد روسيا بخطوط حمراء لن تكون لروسيا أي خطوط حمراء في مواجهته. وتابع بوتين** حول إمكانية التوصل إلى "معاهدة صادقة" مع الغرب: **لا أثق بأحد ونحتاج إلى ضمانات أمنية موثقة. وزاد الرئيس الروسي: الوضع ما قبل الانتخابات في الولايات المتحدة يكتسب أكثر فأكثر طابعا غير حضاري، وروسيا لا تنوي إثارة انقسامات في الغرب بل هم أنفسهم سيفعلون ذلك ببراعة،** نقلت **روسيا اليوم.**

وتناول يفغيني فيودوروف، في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، **السيناريوهات التي يمكن أن تلجأ إليها أوكرانيا ضد روسيا؛ في بداية العام ٢٠٢٤، اجتمعت عدة أحداث في وقت واحد:** وصول الصناعة العسكرية الروسية إلى وضع التشغيل الكامل؛ وتأخير التمويل الأميركي لأوكرانيا؛ **تحول ملحوظ في تكتيكات القوات المسلحة الروسية واستراتيجياتها؛ التغييرات اضطرارية وترتبط بمعرفة العدو المرتفعة جدا للوضع على خط التماس. ولهذا، نرى تشتيت التشكيلات القتالية، ولا نرى اختراقات سريعة في عمق الدفاع. علينا أن نهاجم في مجموعات صغيرة. وأضاف المحلل: إن تكتيكات "الألف جرح" (بدل الطعنة الواحدة) تقلل تدريجياً من إمكانات الجيش الأوكراني الدفاعية، ومعها يتسارع تقدم القوات الروسية. لكن الأحداث على الجبهة يمكن أن تصبح معقدة، بسرعة البرق. دعونا ننظر في الخيارات:**

تدخل أجنبي في أوكرانيا: هناك شيء واحد واضح، كلما تحرك الجيش الروسي نحو الغرب، زادت الأصوات والآراء الداعية لإدخال قوات الناتو إلى أوكرانيا؛ **مستودع الذخائر في كولباسنا:** هناك الآن نقص شديد في الذخائر في أوكرانيا، وعلى بعد كيلومترين فقط من الحدود الأوكرانية توجد أكبر ترسانة في أوروبا، حيث يوجد ٢٠ ألف طن من الذخيرة. الحديث يدور عن مستودع ذخيرة المدفعية رقم ١٤١١ في بريدنيستروفيه. ويحرس هذه الترسانة ما لا يقل عن ألف وخمسمائة عسكري من المجموعة العملياتية الروسية في بريدنيستروفيه. **ومن غير المرجح أن تُقدم القوات المسلحة الأوكرانية على الانتحار**، لكن باستطاعتها تصعيد الوضع من خلال شن هجوم ضخم بطائرات مسيرة على كولباسنا. الأضرار الناجمة عن ذلك ستكون هائلة، لكن من الواضح أنها ستؤدي إلى تصعيد الأحداث على الجبهة؛

وأخيراً أن تعبئ أوكرانيا الشباب: سيناريو موجة جديدة من التعبئة في أوكرانيا هو الأكثر بطئًا. فحتى لو تمكن زيلينسكي من تجهيز جيش إضافي قوامه ٥٠٠ ألف جندي، فلن يكون له تأثير فوري. **بل سوف يستغرق التدريب والتنسيق القتالي ستة أشهر على الأقل.**

وكتب غليب إيفانوف، في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، قائلاً: **"طالما أوكرانيا خاسرة، فلماذا نهدر أموالنا عليها؟"، هكذا يفكر الأميركيون. فلم يتمكن الكونغرس من اعتماد تمويل لأوكرانيا لستة أشهر، حتى الآن. وقد أوضح الزعيم الجمهوري والمرشح الرئاسي الأميركي دونالد ترامب لأعضاء حزبه أنه ضد تمويل أوكرانيا حتى في صيغة ديون. ولم تصدر التصريحات المهمة للقيادة الأوكرانية عن لسان ترامب، إنما من ضيفه رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان؛ فقد زار الزعيم المجري الولايات المتحدة الأسبوع الماضي لإجراء مباحثات، لكن ليس مع السلطات الأميركية الرسمية، إنما مع ترامب.**

وبحسب الكاتب، يرتبط موقف ترامب بشكل كبير باستطلاعات الرأي العام في الولايات المتحدة، التي تظهر أن أكثر من نصف الأميركيين يرون أن بلادهم فعلت ما يكفي ويزيد من أجل أوكرانيا. و"هذا تفكير نموذجي جدًا حسب العقلية الأميركية، خاصة لتلك الشريحة من السكان الأميركيين المؤيدين لترامب. إنهم يؤمنون بأن هناك في الحياة فائزين، وخاسرين. وإذا كان الإنسان "خاسراً" فلا يُكافأ. وهذا ينطبق أيضا على الدول. إذا كانت أوكرانيا تخسر، فلماذا تهدر الموارد عليها؟"، بحسب ما قال **الباحث في معهد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا**، فلاديمير باتيوك. ومع ذلك، **يحث باتيوك على عدم الاستسلام للأوهام**، ذلك أن **"تصديق الوعود الانتخابية للرؤساء الأميركيين يعني عدم احترام الذات". لكن الاتجاه في حد ذاته مؤشر. ولهذا السبب على وجه التحديد، توقفت المساعدات الأميركية لأوكرانيا في الكونغرس. ومن المرجح ألا يُحرر الشيك لزيلينسكي إلا بعد الانتخابات..!!!**

ولفتت **فاليريا فيربينينا**، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى **فشل ماكرون في تحقيق ما راهن عليه، في إعلانه عن الاستعداد لإرسال قوات فرنسية إلى أوكرانيا.** فقد **قال وزير الدفاع الفرنسي** سيباستيان ليكورنو: **"ليس هناك أي حديث عن إرسال قوات برية إلى أوكرانيا بصفة مقاتلين"؛ بهذه الكلمات، وضع حدًا للنقاش الساخن الذي سببه خطاب ماكرون العدواني. ما الذي جعل باريس الرسمية تعترف بـ"الخطوط الحمراء" التي رسمتها موسكو؟**

وأوضحت الكاتبة، أنه بإعلانه عن احتمال إرسال قوات فرنسية إلى أوكرانيا، يبدو أن الرئيس ماكرون كان يظن أن اقتراحه سيحظى بدعم داخل البلاد وخارجها. إلا أن تأثير تصريحه لم يكن كما توقعته السلطات الفرنسية؛ فقد أرعب المجتمع، ولم تثر مبادرة ماكرون الحماسة المتوقعة بين شركاء فرنسا. ووفقا لآخر استطلاع للرأي، فإن ٧٩٪ من الفرنسيين يعارضون إرسال قوات إلى أوكرانيا. وإذا كان ماكرون، بتصريحاته الصاخبة، يأمل في تسجيل نقاط لحزبه، الذي سيترشح لانتخابات البرلمان الأوروبي القادمة، فقد زاد الوضع سوءا؛ كان حزبه يتخلف عن حزب التجمع الوطني المتصدر بنسبة ١٠% في استطلاعات الرأي، لكن الفجوة الآن اتسعت إلى ١٢.٥%؛ والأمر المهم بشكل خاص هو أن نسبة المرتدين عن تأييد حزب الرئيس آخذة في الازدياد، فقد ارتفعت بنسبة ٧٪ ووصلت إلى ١٧٪.

وفي السياسة، يعد فقدان الدعم في النواة الانتخابية من أكثر المؤشرات إثارة للقلق. ومع ذلك، فـ ١٧% ليست ١٠٠% بعد، **لكن هذا النزوع بحد ذاته كبير جدا، خاصة وأن قوى المعارضة في فرنسا رأت خطأ واضحا في تصريح ماكرون ولم تتوان عن استغلاله لتعزيز مواقفها. ونظرًا لهذه الظروف،** قررت السلطات الفرنسية إجراء بعض التعديلات، وقبل كل شيء، تهدئة المجتمع الهائج.

محلل أمريكي: الجيش الروسي لديه خطط "نووية" لوقف أي غزو صيني..؟!!

زعم المحلل الأمريكي الدكتور نيكولاس غفوسديف (أستاذ دراسات الأمن القومي في الكلية الحربية البحرية الأمريكية، ومدير برنامج الأمن القومي في معهد أبحاث السياسة الخارجية، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأمريكية)، في تقرير نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، أنه رغم العناوين المثيرة، **فإن الوثائق العسكرية الروسية المسربة التي تناقش الأوضاع (من بينها سيناريو غزو صيني) التي يمكن أن تدفع موسكو حال حصارها إلى اللجوء للأسلحة النووية، ليست مفاجئة أو مثيرة للدهشة. ولا ينبغي أن يشعر أحد بالحيرة لوجود خطط طوارئ لدى الجيش الروسي للتصدي لأي غزو صيني محتمل.**

وقال غفوسديف، إن أحد أسباب عدم تحقيق تقدم في تقليص الأسلحة النووية التكتيكية بشكل كبير، رغم طرح مثل تلك المقترحات على الطاولة بعد نجاح معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى عام

١٩٨٧، هو أن روسيا كانت دائما تعتبر الأسلحة النووية التكتيكية قدرة أخيرة لحماية الدولة في حالة الانهيار التام أو هزيمة قدراتها العسكرية التقليدية. وتساءل غفوسديف، عما إذا كانت هذه التسريبات، خاصة بشأن الخطط الروسية لاستخدام تلك الاسلحة لوقف أي غزو صيني، تغير أي شيء؟ وقال غفوسديف إن وظيفة المؤسسات العسكرية في مختلف أنحاء العالم، في المقام الأول هي التصور والاستعداد لأي سيناريو، مهما كان مستبعدا. فقد احتفظت الولايات المتحدة بخطط حربية لغزو كندا حتى القرن العشرين؛

وفي الواقع، تفترض فكرة التخطيط القائم على أساس القدرات (في مقابل التخطيط القائم على أساس سيناريو معين) أن الولايات المتحدة يجب أن تكون مستعدة للتغلب على القدرات، وليس الثقة في أن الأيدي التي تمتلك هذه القدرات ستكون صديقة ولن تستخدمها ضد الولايات المتحدة أو مصالحها. ويرى غفوسديف أنه رغم أن هذه الوثائق كتبت في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤، خلال إدارة أوباما، (أي في تاريخ قديم، وفقا للمصطلحات الأمريكية) فإن هيئة الأركان العامة الروسية تلقي نظرة بعيدة المدى؛ فالشركاء الحاليون اليوم، ومن بينهم تركيا والصين، كانوا في الماضي منافسين استراتيجيين. ولا تزال المؤسسة الأمنية الوطنية الروسية تنتهج حكمة أو مقولة القيصر ألكسندر الثالث، الذي أشار إلى أن الحلفاء الحقيقيين والدائمين لروسيا هما فقط جيشها وبحريتها؛

وبعبارة أخرى، ترى روسيا شراكاتها في إطار المعاملات والمواقف. فقد كانت أنقرة وبكين تعارضان موسكو في الماضي لكنها تتعاونان معها اليوم لأن هذا من مصلحتهما. وإذا تغيرت الحسابات فإن العلاقات ستتغير أيضا. واختتم غفوسديف بالتساؤل عما إذا كان قد تم تسريب هذه الوثائق بشكل استراتيجي -في هذا الوقت بشكل خاص- لتذكير الصين (والولايات المتحدة) أن روسيا تدرس حدا أدنى للاستخدام النووي كتحذير ضد استغلال نقاط الضعف الروسية؟ ويكمن جمال التسريب في أن الكرملين يستطيع أن ينأى بنفسه رسميا عن الوثائق (وحتى يزعم أن الوثائق عفا عليها الزمن) لكنه في الوقت نفسه يحقق الهدف منها. ويتم تذكير الصين أن الاشتباك مع روسيا سيكون مكلفا، وأنه يمكن تحقيق أهداف بكين ورغباتها بشكل أفضل من خلال استمرار التعاون داخل الإطار الحالي للعلاقات الصينية الروسية. نعم، ربما يكون الدب الروسي مريضا، إلا أن مخالبه لا تزال حادة.

مجلس النواب الأميركي يقرّ بأغلبية ساحقة حظر «تيك توك»..؟!!

أقر «مجلس النواب الأميركي» مشروع قانون يرغم شركة «بايت دانس» المالكة لتطبيق «تيك توك» على سحب استثماراتها من التطبيق خلال ٦ أشهر، مهدداً بحظره في الولايات المتحدة إذا لم تمتثل الشركة. وبحسب الشرق الأوسط، حظي المشروع بدعم ٣٥٢ مقابل معارضة ٦٥ فقط، في دلالة على التأييد الكبير له في صفوف المشرّعين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، الذين

يحذرون من «خطره الكبير على أمن الولايات المتحدة القومي»، لأنه يسمح للحكومة الصينية بـ«مراقبة الأميركيين والتأثير عليهم». ويهدف المشروع في تفاصيله إلى دفع شركة «بايت دانس» الصينية، ومقرها بكين، إلى التخلي عن ملكيتها للتطبيق في غضون ٦ أشهر، وإلا فسيتم حظره داخل أميركا. وأعلن البيت الأبيض أنه سيوقّع على المشروع في حال إقراره في مجلسي «الكونغرس».

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.